

## الباب الثاني

### الفصل الأول

أساليب تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة

وأثرها على تعلم بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي

بدرس التربية البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا

obeikandi.com

## أساليب تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة وأثرها على تعلم بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي بدرس التربية البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا

### المقدمة ومشكلة البحث:

تشهد المؤسسات التربوية في عصرنا الحالي والتي أقامها المجتمع تعديلاً وتطوراً لتعمل على تنشئة الجيل الصاعد تنشئة قائمة على المبادئ والقيم والعادات والتقاليد وإعداده لإفادة المجتمع للعمل على تطوره وتقديمه لمسايرة التغيرات والتعديلات والتطورات الراهنة حيث تؤكد الدول المتقدمة على ضرورة موائمة هذه التغيرات من أجل تنمية وتطوير شخصية الفرد ككل وتحقيق النمو المتكامل والشامل والمتزن له.

وذكر محمد الحيلة (١٩٩٩) أن القرن الحادي والعشرين يتسم بالتطور السريع في جميع المجالات العلمية والادبية حيث يتسم العصر- الذي نعيش فيه بالتطور والتغير وتعلو فيه ظاهرة التفجر المادي والثقافي والسكاني والتكنولوجي بصورة واضحة، هذا بالإضافة إلى أننا نعيش في عصر يغزو فيه الحاسوب وشبكة الإنترنت جميع مرافق الحياة العامة والخاصة، مما يجعلنا في أمس الحاجة إلى التزود بالتخصصات العلمية المختلفة في مجالات العلم والمعرفة، ويعد مجال التعليم واحداً منها.

ولقد أصبحت العملية التعليمية بما يواجهها من تحديات العصر- ومشكلاته محوراً للاهتمام في مجال التعليم ويعتبر درس التربية البدنية الأساس العام الذي

يدرسه جميع التلاميذ على حد سواء، وبالتالي يجب أن يكتسب التلميذ من خلال  
الدرس مهارات تمكنه في الحاضر والمستقبل من ممارسة أنشطة رياضية بصورة  
مرضية.

وذكرت عنايات محمد (١٩٩٨) " أن درس التربية البدنية هو عملية مخططة  
للتعليم والتعلم ويهدف إلى الاكتساب الفعلي للمهارات والمعارف على أسس  
علمية تربوية، ففي كل درس للتربية البدنية يجب الاهتمام بتنمية جميع جوانب  
الشخصية واستمرار اكتساب المعارف وتنمية القدرات والعادات الصحية  
السليمة، لذلك يجب الاهتمام دائماً بوضع الدرس بالنسبة للعملية التربوية إذ انه  
يعد كحقل أساسي للتعليم وتربية النشء "

وذكر إسماعيل فتحي (٢٠٠٣) إنه يتوقف على استخدام أساليب التعليم في  
مجال التربية البدنية تحسين مستوى الأداء، ويساعد على حل مشكلة الزيادة العددية  
للمتعلمين في الفصل الواحد مما يساعد على تحسين وتطوير وتثبيت الاداء المهاري.  
ويرى موستن (١٩٩٧) ان الاتجاه الحديث في العملية التعليمية يؤكد على ذاتية  
المتعلم في الحصول على الخبرة التي يهيئها له الموقف التعليمي ليقف المتعلم موقفاً  
إيجابياً نشطاً في تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة كلاً حسب قدراته الشخصية  
وسرعته الذاتية.

كما يشير محمد عزمي (١٩٩٦) إن البرامج وطرق التدريس الحديثة نادت  
بالتركيز على المتعلم بدلاً من التركيز على المواد التعليمية وانه لابد من تطوير طرق  
وأساليب التدريس حتى نتخلص تدريجياً من تلك الأساليب التقليدية ونستخدم  
الأساليب الوظيفية التي تراعي الأسس النفسية للمتعلمين.

إن المشكلة التي يعاني منها التعلم المدرسي في الجانب المتعلق بالتدريس وأساليبه، هو ما يلاحظ عليه من الابتعاد عن عالم المتعلمين، فالمواد التعليمية التعليمية تقدم في أغلب الأحيان بطرق جافة ومملة دون مراعاة بيئة وقدرات وحاجات المتعلمين، فضلاً عن أنها لا تعبر اهتماماً لمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة، وما تقتضيه من تنوع أساليب التدريس لمخاطبة كل فئة بما يناسب طريقتها في التعلم، الشيء الذي جعل أغلب المتعلمين يتعاملون مع المواد الدراسية دون تأثر أو إنفعال وجداني، ما ولد لدى بعضهم النفور والملل، ولقد تميزت المنظومة التربوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين في العديد من دول العالم بالتركيز على التربية المتسمة بالجودة، حيث ركزت الاهتمام على تنمية إمكانيات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن بعد ما تأكد ما للثروة البشرية من أهمية في تطوير المجتمع وتقدمه على اعتبار أنها أهم مورد تنموي على الإطلاق.

والواقع أن نظرية الذكاءات المتعددة أحدثت منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسة التربوية والتعليمية، فهي غيرت نظرة المدرسين عن تلاميذهم وطلابهم وأوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق قدراتهم الذهنية، كما شكلت هذه النظرية تحدياً للمفهوم التقليدي للذكاء، لقد كانت الممارسة التربوية والتعليمية قبل ظهور هذه النظرية تستخدم أسلوباً واحداً في التعليم، لإعتقادها بوجود صنف واحد من الذكاء لدى كل المتعلمين، الشيء الذي يجعل أغلبهم لا يستفيدون من التعلم الفعّال، وفق طريقتهم وأسلوبهم الخاص في التعلم، وإن تعدد الذكاءات واختلافها لدى المتعلمين يقتضي اتباع مداخل تعليمية - تعليمية متنوعة، لتحقيق التواصل مع كل المتعلمين المتواجدين في الفصل الدراسي، كما أن النظام التربوي والتعليمي إلى وقت قريب كان يهمل العديد من القدرات والإمكانيات للمتعلمين،

إن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم مجاًلاً جديداً لعملية التعليم والتعلم، فهي مجال تتمحور فيه العملية التعليمية - التعليمية على المتعلم ذاته بحيث يعمل وينتج ويتواصل بشكل يحقق فيه ذاته ويشبع رغباته ومن ثم كان لها صدى كبيراً في الاوساط التربوية والتعليمية لما حققته من تفعيل العملية التعليمية - التعليمية ووضعها في مسارها الصحيح.

وذكر الفقيهي أولاد (٢٠٠٣) أنه حتى عهد قريب كان العلماء ينظرون للذكاء على انه كقدرة فطرية قادرة على معرفة الواقع، أو كنسق من التداعيات المكتسبة آلياً تحت ضغط الأشياء حيث يبدأ هذا الذكاء بمظاهر حسية حركية، ثم يتم استنباطه تدريجياً لكي يتحول إلى فكر، وهذا يعنى أن المظهر الحسي الحركي هو مرحلة أولية من مراحل الذكاء، وفضلاً عما سبق فإن مظاهر الذكاء الراقية لا تتحرك إلا بواسطة أدوات الفكر الذي يستند على تنفيذ وتنسيق الأفعال بصورة استنباطية، وهذه الأفعال ما هي إلا إجراءات منطقية أو رياضية محركة لكل حكم أو استدلال.

ويشير السيد علي (٢٠٠٩) أنه في عام (١٩٨٣) توصل "هاورد جاردنر إلى نظرية جديدة أطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة " ثم قام بتطويرها عام (١٩٩٣) حيث تختلف عن النظريات التقليدية في نظرتها للذكاء لأنه يرى أن الذكاء الإنساني هو نشاط عقلي حقيقي وليس مجرد قدرة للمعرفة الإنسانية، لذلك يسعى في نظريته إلى توسيع مجال الإمكانيات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء.

ويرى هوير (Hoerr 1998) إن كل تلميذ لديه مجموعة من القدرات الفردية، ومهمتنا هي التعرف على هذه القدرات وتقويمها وأن نستخدمها لمساعدة التلميذ على التعلم.

ويؤكد سولومون (Solomon 1998) على أن المنهج يجب أن يراعي التنوع بين التلاميذ، وذلك عن طريق تقوية الذكاءات البارزة لديهم بإتاحة الفرص لهم لتحقيق ذواتهم وشعورهم بالقوة في الذكاء البارز لديهم، هذا بالإضافة إلى تنمية باقي الذكاءات لديهم وعدم إهمالها.

ويؤكد الفقيهي أولاد (٢٠٠٣) أن هاورد جاردنر يرى أننا يجب أن لا نتعامل مع ذكاء الأطفال في التعليم بأساليب التدريس والمناهج القائمة على التلقين وإنما يجب التركيز على الأنشطة المختلفة للذكاءات المتعددة لكي يستفيد كل تلميذ وطفل من النشاط الذي يوافق ذكائه.

ويذكر مجدى عزيز (٢٠٠٥) هناك جزءاً آخر للبحث والتحدي لبعض الممارسات التقليدية في فن التدريس ونظريات التعلم والتطوير يتعلق بفكرة "تعدد العقول" هذه الفكرة تقترح أن مختلف الناس يتعلمون بطرق تختلف من شخص لآخر، وإن الشخص ذاته يمكن أن يتعلم بطرق مختلفة، وتتركز نظريات "تعدد الذكاء" على فهم كيفية حدوث التعلم لدى الفرد، وتهيئة الجو التعليمي الملائم لحدوث عملية التعلم الفعلية.

ومن خلال عمل الباحث كموجه تربوي لمرحلي التعليم الأساسي والمتوسط إعتباراً من عام ١٩٨٩م حتى عام ٢٠٠٧م وجد قصوراً في استخدام المعلمين لأساليب التدريس الحديثة وقد دعم ذلك ما قام به الباحث من مقابلات شخصية

مع زملائه الموجهين وذلك بطرح سؤال مفتوح عليهم مفاده - ما مدى استخدام المعلمين والمعلمات اللذين تشرفون عليهم لأساليب التدريس الحديثة ؟ وكانت إجاباتهم تعبر عن عدم وضعها في الاعتبار عند التدريس لأنهم لا يعرفونها ولم يطلعوا عليها، حيث أن أساليب التدريس الحالية في التربية البدنية والرياضية تعتمد على أساليب التدريس التقليدية التي تركز على جوانب محددة في التدريس.

ويرى الباحث من خلال اطلاعه على الأبحاث والدراسات السابقة ان من بين أساليب التدريس الحديثة هي اساليب تدريس التربية البدنية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، كما يرى الباحث انه لم يجد دراسة تناولت هذه الأساليب المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في مجال التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الاعدادية) - على الرغم مما أثبتته بعض الدراسات من الأهمية الفعلية لهذه النظرية في المواد الدراسية الأخرى مثل مادة العلوم والرياضيات واللغة العربية والاجتماعيات وغيرها.

ومن هذا المنطلق برزت فكرة إجراء هذا البحث في ظل هذا النقص الواضح في الدراسات والمعلومات التي تناولت نظرية الذكاءات المتعددة في التربية الرياضية.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل استخدام أساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة تساعد على تعلم بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي بدرس التربية البدنية ؟

## أهمية البحث:

تم تحديد أهمية البحث فيما يلي:

١. تقديم ما يساعد على تقليل سلبيات أساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة التربية البدنية.
٢. تقديم أساليب تدريس جديدة قد تعتبر أكثر ملائمة لتدريس دروس التربية البدنية.
٣. تغطية ندرة البحوث العربية التي تناولت استخدام أساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في التربية البدنية.
٤. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وهذا يتماشى مع ديمقراطية التعليم، وهذا لن يأتي إلا إذا طبق مبدأ توفير الفرص المتكافئة أمام المتعلمين كلاً حسب مستوياتهم التحصيلية وسرعتهم في التعليم والتعلم وهذا الذي تحققه نظرية الذكاءات المتعددة.
٥. يعتبر هذا البحث دعوة نحو تجريب أساليب جديدة مبنية على الذكاءات المتعددة وتزويد التلاميذ بخبرات حسب قدراتهم الذكائية.
٦. يقدم نموذجاً لأدوات بحثية (إختبار الذكاءات المتعددة - الاختبار التحصيلي) قد يفيدان في تقدير الذكاءات ومستوى التحصيل الدراسي.

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

- ١- تحديد أساليب التدريس الملائمة لكل نوع من انواع الذكاءات المتعددة.
- ٢- التعرف على أثر اساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على تعلم بعض المهارات الحركية بكرة السلة لتلاميذ الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي (الصف الاول اعدادي).

٣- التعرف على أثر اساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على التحصيل المعرفي بكرة السلة لتلاميذ الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي (الصف الاول اعدادي).

### تساؤلات البحث:

- ١- ما أساليب التدريس الملائمة للذكاءات المتعددة لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي؟
- ٢- ما أثر استخدام أساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على تعلم بعض مهارات كرة السلة لتلاميذ الصف السابع (أول اعدادي)؟
- ٣- ما أثر استخدام أساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على التحصيل المعرفي المرتبط بهذه المهارات لتلاميذ الصف السابع (أول اعدادي)؟

### مصطلحات البحث:

#### • اساليب التدريس *Teaching Styles*

يعرفها عصام الدين متولي، وبدوى عبد العال (٢٠٠٦) بأنها: "مجموعة من الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه ويعني ذلك أننا قد نجد أسلوب التدريس يختلف من معلم لآخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة قد تكون واحده وهذا يدلنا على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم وبمعنى آخر فإذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة

التي يقوم بها المعلم- فان الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تضمنها الإجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي".

### • الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences

يعرفها "جاردنر" (١٩٩٩) بأنها "قدرة أو طاقة بيوسيكولوجية كامنة لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات ، أو خلق المنتجات التي لها قيمة في ثقافة ما".

كما يعرف جاردنر (٢٠٠٠) كل ذكاء حسب ما يلي:

#### ١- الذكاء اللغوي Lingustic inettlligence

هو القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية، كتركيب الجمل والشرح والتوضيح، وإدراك المعاني الضمنية، والقدرة على الإقناع.

#### ٢- الذكاء المنطقي او الرياضي

#### Mathematical Intelligence

هو القدرة على استخدام الأعداد أو الأرقام بفاعلية، كإدراك العلاقات المنطقية (السبب والنتيجة) والتصنيف والاستنتاج، والتعميم واختبار الفروض.

#### ٣- الذكاء المكاني Spatal Intelligence

وهو القدرة على إدراك المجال البصري بدقه، كإدراك الألوان، الأشكال، والمساحات، والأحجام والعلاقات المختلفة التي تربط بين العناصر، في المواقع المختلفة.

#### ٤- الذكاء الحركي (الجسمي):

#### Bodily – Kinesthetic intelligence

هو القدرة على استخدام جميع القدرات الجسمية بمهارة في الاداءات الحركية كالرياضي والراقص والميكانيكي والرسام والطبيب والجراح .. الخ ، ويتضمن هذا الذكاء المرونة، السرعة، القوه....الخ.

#### ٥- الذكاء الموسيقي Musical intelligence

هو القدرة على الاستماع للأصوات المختلفة، والحساسية للإيقاعات والطبقات المختلفة للصوت وإدراك ما تتضمنه هذه الأصوات من معلومات.

#### ٦- الذكاء الاجتماعي Interpersonal intelligence

هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم، ودوافعهم ومشاعرهم والحساسية للتعبيرات الوجهية والإيماءات والقدرة على التأثير على الآخرين.

#### ٧- الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence

هو القدرة على معرفه الذات وماتتمتع به من قدرات - والقدرة على التوافق مع النفس وفقاً للإمكانيات، والتوافق مع الآخرين، وتقدير الذات وتأنبيها وقت الحاجة.

### التحصيل المعرفي:

يعرفه على المهدي (٢٠٠٣) بأنه المؤشر المهم لنجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها، وذلك لأنه دال لمستوى السلوك الذى بلغه المتعلم فى المجالات التعليمية المختلفة.